

**أسلوب الإيجاز في الترجمات العبرية لمعاني
القرآن الكريم - رؤى استشراقية
نماذج من سورة البقرة**

د. عمرياسين نده

جامعة الأنبار - مركز تنمية حوض أعالي الفرات

Omar_y76@uoanbar.edu.iq

**The style of brevity in the Hebrew translations of the
meanings of the**

Noble Qur'an - Orientalist visions.

Examples of Surat Al-Baqarah

Dr. Omar Yaseen Nida - University of Anbar

Upper Euphrates Basin Developing Center

القرآن الكريم كتاب سماوي أنزله الله تعالى باللغة العربية لكنه لا يخص العرب وحدهم فقال تعالى ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ إبراهيم : ١ فترجمت معانيه للغات عدة وكانت أولاً عام ١٤٢٠م، تعرض في الكثير منها لمحاولات التحريف والتشكيك بمصادره لذلك يسلط البحث الضوء على ترجمة أسلوب الإيجاز في الترجمات العبرية عند ركندورف وبن شيمش، فالإيجاز من أساليب البلاغة القرآنية الغنية بمدلولاتها إذ يُعبر به بالألفاظ القليلة للدلالة على معاني كبيرة يدركها العارف بالتفسير واللغة العربية، لذلك فإن المتصددين لترجمة معاني القرآن الكريم مطالبون بالبحث والتقصي لمعرفة ما تخفيه الأساليب البلاغية من معاني واسعة، وكذلك مطالبون بتغليب الأمانة العلمية في ترجمة النص المتعبد بألفاظه، وهنا يُبرز البحث طريقة المترجمين في التعاطي مع الآيات التي تحمل هذا الأسلوب، ومدى إتقانهم ترجمة معانيها، وكذلك يبرز البحث التوجهات الفكرية التي حاول المترجمين إضفاءها على النص المقدس في محاولة منهم التشكيك بمصدره.

Abstract

The Noble Qur'an is a heavenly book that God Almighty revealed in the Arabic language, but it does not concern Arabs alone Allah said: "Alif-Lām-Rā. [These letters are one of the miracles of the Qur'an, and none but Allāh (Alone) knows their meanings]". (Ibrahim 1). For that his meanings were translated into many languages, the first of which was in 1142 A.D. In many of them, he was subjected to attempts to smear. The research sheds light on the translation of the style of brevity in the Hebrew translations by Reckendorf and Ben Shemesh. The brevity is one of the methods of Qur'anic rhetoric, which is rich in its connotations, as it is expressed in few words to denote great meanings that the one who knows the interpretation and the Arabic language realizes. Therefore, those interfering with the translation of the meanings of the Noble Qur'an are required to search and investigate to find out what the rhetorical methods hide from broad meanings also they are required to give priority to scientific honesty in translating the text. Here, the research highlights the translators' way of dealing with verses that carry this method. The research also highlights the intellectual trends that translators tried to place on the sacred text in an attempt to question its source.

أهمية البحث:

حادت الكثير من الترجمات التي وضعت لمعاني القرآن الكريم ومنها الترجمات للغة العبرية عن جادة الصواب، فباتت مسرحاً لمحاولات التحريف والطنع والتشكيك بهذا الكتاب المقدس الذي يحوي كلام رب العالمين، لذا كان هذا النوع من البحوث لينظر في دقة الترجمات وأسلوب المترجمين وتوجهاتهم الفكرية.

منهج البحث:

اتبع البحث منهج التكافؤ الشكلي والتقابل اللغوي بين النص القرآني والترجمة العبرية، لتحليل الألفاظ العبرية التي وردت في الترجمات، بهدف ترجيح الصواب وتمييز الخلل وتحليله، ومقارنته بدلالة الألفاظ القرآنية بالاعتماد على كتب التفسير وكتب اللغة والدلالة.

المقدمة

الإيجاز في اللغة العربية

يعد الإيجاز من خصائص الأسلوب القرآني والذي من خلاله تتجلى بلاغته وإعجازه إذ يُعرفه البلاغيون بأنه: الأسلوب الذي يعبر فيه عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة، تؤدي الغرض من غير إخلال بالمعنى، وقد قُسم الإيجاز إلى نوعين، الأول: إيجاز قصر ويعني به تكثير المعاني بتقليل الألفاظ من غير حذف^(١). ومثال لذلك في قوله تعالى ﴿أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾ يونس : ١٨ أي: أتنبئونه تعالى بما لا ثبوت له؛ ولا علمه تعالى متعلق بثبوتها، نفيًا للملزوم بنفي اللازم. وكذلك من قوله تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف : ١٩٩ في هذه الآية الكريمة يخاطب فيها الرسول محمد ﷺ فجمع فيها مكارم الأخلاق، ففي قوله تعالى ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ فيه أمر لإصلاح قوة الشهوة، فالعفو ضد الجهل، وفي قوله تعالى ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ فيها أمر بإصلاح قوة الغضب، وفيها أمر بالإعراض عن السفهاء والحلم عنهم وعدم مكافأتهم على أفعالهم، وهذا ما يرجع إليه منها، أما في قوله تعالى ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ فإنه يرجع إلى أمته، أي بالمعروف والجميل من الأفعال، وبذلك جاء قول جعفر الصادق رضي الله عنه، بقوله: أمر الله نبيه ﷺ بمكارم الأخلاق وليس في القرآن الكريم آية أجمع لها من هذه الآية^(٢). وعرفة البلاغيون بأنه: تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، فتقيد جملة القصر بالإثبات والنفي معاً، فتقيد إثبات الشيء لشيء ونفيه عن غيره وفي الغالب يصرح عن الإثبات نصاً والنفي متضمناً، كما يقال: إنما نجح محمد، فأثبت النجاح لمحمد نصاً ونفي النجاح عن غيره ضمناً، وقد يكون الأمر معكوساً فيصرح بالنفي، ويكون الإثبات ضمناً، فيقال: ما أنا ففعلت هذا،

فنفى الفعل عن المسند إليه المقدم نصاً وأثبت لغير ضمناً، وقد يأتي التصريح عن المثبت له والمنفي عنه معاً، ويكون ذلك بما يسمى القصر بطريقة العطف؛ كما يقال: ما قتل زيد بل عمرو^(٣). وثاني أساليب الإيجاز هو الإيجاز بالحذف: وهو أحد أساليب الكلام في اللغة العربية ويعد أحد أدلة شجاعة هذه اللغة لأن وراءه أسراراً ومزايلاً لا يدركها إلا الخبير المتمرس بأساليب الكلام، ففيه يطوى جزء من أجزاء الكلام ولا يختل المعنى بهذا الطي، بل يزداد حسناً، وتكثر فوائده^(٤). وقال عنه الإمام عبد القاهر الجرجاني "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر"^(٥). ومن أوجه الإيجاز بالحذف التي قد تصل إلى اثني عشر وجهاً منها حذف حرف أو تركيب أو جملة، وهنا مثال على حذف حرف، كما في قوله تعالى «يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ» يوسف : ٢٩. نجد أن المحذوف هو حرف النداء وتقديره: (يا يوسف أعرض عن هذا) والغالبية من حذف هذا الحرف معاني غزيرة تكمن في تقريب يوسف وملاطفته فبراهته تثبت وبالتالي تحقق له تلك الملاطفة، كما أن الحذف يشعر بأن الملاطفة وراءها مآرب آخر، وهو الإيماء بوجوب إضمار ما حدث في السرائر فلا يتحدث به إنسان، لألا يكشف فيفتضح أمر امرأة العزيز، كما أن الحذف يشير إلى حال العزيز ويصور آلامه والضيق الذي يمر به إذ بان له براءة يوسف وافتضح أمر امرأته، ولذا أجمل الحديث بالإشارة إليه بكلمة واحدة وهي اسم الإشارة (هذا) في رغبة منه بكتمان ومنع إشاعته^(٦). ومن الأمثلة على هذا الأسلوب قول امرئ القيس:-

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصاليا

وأصله: لا أبرح قاعداً.

وقد يكون المحذوف مضافاً، كما في قوله تعالى «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ» الحج: ٧٨، فتقدير المحذوف: وجاهدوا في سبيل الله^(٧). وقد يستدل على المحذوف بعدة أمور منها: العقل إذ إنه الأظهر على تعيين المحذوف كما في قوله تعالى «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ...» المائدة: ٣. وهنا فإن العقل يرشدنا أن في الكلام حذف تقديره: حرم عليكم تناول لحم الميتة، كذلك ممكن أن تدل العادة على المحذوف، كما في قوله تعالى «قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَأَتَّبِعْنَاكُمْ» آل عمران: ١٦٧. في حين أنهم كانوا أصحاب خبرة في القتال فدل ذلك على وجود محذوف قدره مجاهد (مكان القتال) أي أنكم تقاتلون في مكان لا يصلح للقتال ويخشى عليكم منه، ويدل أنهم أشاروا إلى الرسول ﷺ بعدم الخروج منها: أي المدينة^(٨).

الإيجاز في اللغة العربية

بما أن اللغتين العربية والعبرية هما لغتان من عائلة واحدة، مصدرها اللغة السامية الأم، لذلك فهما يشتركان في كثير من الملامح اللغوية والأساليب البلاغية، إذا علمنا أن المسلمون من العرب واليهود أصحاب كتب سماوية التي تزيد من ثراءهم اللغوي والإعجاز البلاغي، لكن ما ينطبق منها على العربية لا ينطبق على العبرية، لأن الكلام بها توقف لقرون، ولم تستخدم إلا في الكنس وقراءة الكتب الدينية، وعندما تم إحيائها باتت هجين لتأثير لغات عدة جاء بها المهاجرون من بلاد سكانهم المختلفة. وبما أن الإيجاز هو الأسلوب الذي يعبر به عن المعاني الكثيرة باللفظ القليل، فعبر عنه قدامة بن جعفر، وهو أول من تحدث عن هذا الأسلوب في كتابه "نقد النثر" بقوله: "وأما الحذف فإن العرب تستعمله للإيجاز والاختصار والاكتفاء بيسير القول إذا كان المخاطب عالماً بمرادها فيه"^(٩). أما الأدب العبري فيعرف الإيجاز أو الاكتفاء أو الحذف قديماً كونه موجود في مواضع مختلفة من العهد القديم، وقد استخدمه الشعراء اليهود في أشعارهم الدينية كثيراً مقتبسين نصوصاً وألفاظاً من العهد القديم^(١٠). وقد تطرق الأدب العبري للإيجاز بألفاظه المختلفة، فجاء التعبير عنه بمعنى الإيجاز كما جاء في كتاب السائر لأبن الأثير^(١١). فجاء التعبير باللفظ الحذف بمعنى: الإيجاز الذي يتم عن طريق الحذف، ويأتي بمعنى الاكتفاء كما جاء في كتاب خزنة الأدب لابن حجة الحموي ويكون باللفظ ההסתפקות بمعنى: الاكتفاء^(١٢)، أما الحذف كما سماه قدامة ابن جعفر^(١٣)، فيأتي باللغة العبرية باللفظ ההשמטה^(١٤). وأياً كانت التسمية ففي النهاية اتفق الأدبان العربي والعبري على أسلوب (ظاهرة) واحدة وهو الإيجاز بالحذف وهو ما يعلمه المستمع أو القارئ من سياق المعنى أو ما يعرفه من تراثه^(١٥). فعرفه إيفن شوشان بأنه: حذف جزء من الكلام لجذب انتباه القارئ، فيستخدمه البلاغيون لإثارة انتباه السامعين بمفاجئتهم ومنحهم مساحة من التفكير والتحليل، ويبقي الشاعر في مكنوناته التعبير الذي لا يريد إظهاره بالكامل، وفي المكان الذي يتيقن بأن السامع يفهم بمفرده كامل الفكرة إذ يتوقف السامع للحظة، إلى أن يجد غاية الشاعر وبعد ذلك يكمل كلامه فيضيف لهذا الكلام سحراً ويعمق قوة الخيال لدى السامع^(١٦). وهذا الأسلوب موجود في مواضع مختلفة من العهد القديم، وأخذ الشعراء العبريون بهذا الأسلوب متأثراً بنظرائهم من العرب في العصر الأندلسي، وخاصة فيما يسمى الاكتفاء؛ إذ يكتفي الشاعر بكتابة الجزء الذي يريد الإفصاح عنه، ويترك للقارئ فهم ما تبقى، لكن الفرق بين ما هو مستخدم في فقرات العهد القديم والشعر العربي من أسلوب

الإيجاز، وبين ما استخدمه الشعراء العبريون : هو أنه في الوقت الذي يستخدم العهد القديم والشعراء العرب من الإيجاز على أساس الفهم، إذ إن السامع يفهم ويشعر ما حذف، يكون الإيجاز في الشعر العبري، وفي جزء كبير من مواضع الإيجاز معتمداً على أساس فقرات العهد القديم، حيث يؤتى بجزء من العبارة التوراتية وتحذف نهائياً، ويلقى على السامع أو القارئ كاهل معرفة ما حذف من العبارة، وتكون بذلك إمكانية فهم السامع معتمدة على مدى قدرته في إكمال ما نقص من العبارة^(١٧)، وغالباً ما يُستخدم هذا الأسلوب في الشعر الديني، حيث تؤتى فيه مقاطع من العهد القديم، وتسمى تلك المقاطع **השבוע המקוצר** بمعنى الاقتباس المختصر، ومن أوائل الشعراء اليهود الذين اشتغلوا بهذا الأسلوب، وسمح لنفسه بحذف ما يصعب حذفه، هو الشاعر ابن جبيرول **בן גבירול** اعتماداً على الحرية الشعرية^(١٨)، ومثال للإيجاز هو حذف كلمة كما في شعر تادروس أبو العافية:

בָּנָה וּבֵית נֶאֱמַן מִחֵן	בָּנָה בְּתוֹךְ לְבִי וְשֵׁם הָנָה
נודו שרפני ולא זכר	לבי והבית אשר בנה ...
جميل وببيت من الجمال	بناه في قلبي حيث استقر
بعده حرقني ولم يذكر	قلبي والبيت الذي بنى

والمراد هنا : والبيت الذي بناه في داخله.

ومثال لحذف مقطع على سبيل الإيجاز في شعر سليمان بن جبيرول:

מִשְׁפָּטָיו הַיּוֹת חוֹטִיו	כפולים תוך שלש אַצְבָּע ^(١٩)
وحكمه أن تكون خيوطه	مزدوجة في ثلاث أصابع

حيث حذف سليمان بن جبيرول علامة الجمع في البيت الذي يتحدث فيه عن أحكام **הַצִּיצִית** (الصيصيت)، وهي هُدْب القميص المسمى بهذا الاسم عند اليهود الذي يلبسه المتدينون منهم تحت ملابسهم؛ ويقصد : **אצבעות** أصابع وليس **אצבע** إصبع^(٢٠).

نماذج من ترجمة أسلوب الإيجاز

١- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِسْمِ يَأْمُرُكُمْ بِهِ إيمانكم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ البقرة: ٩٣. تحاكي هذه الآية الكريمة والتي قبلها حال اليهود الذين أنكروا دعوة الرسول محمد ﷺ بقولهم إنا نؤمن بما جاءنا من رسلنا، وفي هاتين الآيتين تكذيب لقولهم؛ كونهم عبدوا العجل بعد غياب نبيهم موسى عليه السلام، فقابلوا دعوته بالعصيان ولم يقتصرُوا على ذلك، وإنما قتلوا أنبياءهم من بعد موسى عليه السلام كما في قوله تعالى^{٢١} ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ البقرة: ٩١. ولفرط تعلقهم بالعجل الذي صنعه لهم السامري، جاء قوله تعالى ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ وهو عطف على (قالوا) أو مستأنف أو حال بتقدير قد أو بدونه، والعامل (قالوا) والإشراب هو عملية مخالطة المائع الجامد وتوسع فيه حتى صار في اللونين، فيكون بياض مشرب بحمرة، وبذلك يكون الكلام فيه حذف مضاف بمعنى: حب العجل، أي (أشربوا حب العجل في قلوبهم)، أما ذكر القلوب فهو لبيان مكان الإشراب فيجيء ذكر المحل المتعين بما يفيد المبالغة في الإثبات^(٢٢). فيصبح المعنى: داخلهم حب العجل ورسخ في قلوبهم لفرط شغفهم به كما يتشرب الصبغ في الثوب^(٢٣). ومنها أشرب الزرع الدقيق شرب السنبل الدقيق: صار فيه طعم، شرب قصب الزرع: إذا صار الماء فيه، أشرب قلبه كذا أي حل محل الشراب، أو اختلط به، ويقال أشرب قلبه حب فلان أي خالط قلبه^(٢٤).

نقد الترجمة

﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ البقرة: ٩٣.

ترجمة ركندورف: (ويتن لهم مשה את העגל לשתות)^(٢٥)

معنى الترجمة: وأعطاهم موسى العجل ليشربوه.

وأشار في الهامش بقوله: إذ طحن موسى العجل وأسقاه لبني إسرائيل.

ترجمة بن شيمش: (כי בכפירתכם ספגתם את העגל הלבותיכם על-ידי שתיית אפרו השרוף)⁽²⁶⁾

معنى الترجمة: (لأن بسبب كفركم تشربتم العجل في قلوبكم من خلال شرب رماده المحروق). وأشار بن شيمش إلى فقرات من العهد القديم

من سفر الخروج ٣٣٢ : ٢٠ **וַיִּקַּח אֶת-הָעֵגֶל אֲשֶׁר עָשָׂה, וַיִּשְׂרֹף בְּאֵשׁ, וַיִּטְחֵן, עַד אֲשֶׁר-דָּק; וַיָּזַר עַל-פְּנֵי הַמַּיִם, וַיִּשְׂקַ**

אֶת-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל "ثم أخذ العجل الذي صنعه وأحرقه بالنار، وطحنه حتى صار ناعماً وذراه على وجه الماء وسقى بني إسرائيل"

من خلال الترجمات التي أورها المترجمان يتضح أنهما ركزا على مطابقة القصة بين العهد القديم والقرآن الكريم إذ أنهما أحالا الآية إلى فقرات العهد القديم التي تم ذكرها، وهي تعكس الرؤى الاستشرافية للمترجمين في محاولة لإرجاع القرآن الكريم إلى مصادر التراث الديني اليهودي. على الرغم من وجود تشابه في بعض القصص التي وردت في العهد القديم والقرآن الكريم في بعض التفاصيل إلا أن ذلك لا يعني التطابق، فالقرآن الكريم وصلنا متواتراً محفوظاً، لكن العهد القديم لم يودن إلا بعد ما قرب من سبع قرون من حياة موسى عليه السلام، فتعددت مصادره واختلف علماء اليهود في عدد أسفاره وما هو أصل فيه وما هو ليس منه^(٢٧). كما أن من روى القصة في القرآن الكريم هو الله سبحانه وتعالى بوظائف تفهم من تواصله مع الرسل في لحظة الوحي، ومع جميع الناس في لحظة قراءة القرآن الكريم وسماعه ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ يوسف : ٣. أما من رواها في التوراة فتغلب عليه وظيفة التأريخ، ولهذا فتواصله مع المتلقي قائم على أغراض متباينة، وكذلك فإن تماسك عناصر الخطاب القصصي في القرآن الكريم يؤكد قوة مصادر الرواية، على العكس من التوراة فإن الخلل في عناصر الخطاب بسبب ضعف مصادر الرواية أدى إلى قلق يشوب بناء الخطاب فيها^(٢٨). وبالرجوع إلى توجه المترجمان وإحالتهم النص إلى تراثهم الديني فقد فهمنا من قوله تعالى ﴿أَشْرَبُوا﴾ معنى شربوا، والإشارة صراحة في الهامش لفقرات العهد القديم^(٢٩)، ومن تلك الإشارات الواضحة في الترجمة، ذكر ما معناه في هامش آية سورة طه : ٨٥ ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ يقصد السامري (في المصدر: فإن السامري ربما يكون من الأعراب الذين خرجوا من مصر مع بني إسرائيل)^(٣٠) فجعل من النص التوراتي مصدراً صريحاً للقرآن وكذلك في محاولة لإنكار الرواية القرآنية لصنع السامري للعجل، ترجم قوله تعالى الفعل ﴿أَخْرَجَ﴾ من الفعل والضمير المستتر الذي يدل على الفاعل وهو السامري^(٣١) بالفعل 'XV' بمعنى: خرج^(٣٢)، وبذلك أبعد عنه الفعل ليسنده إلى هارون عليه السلام، ليربط القصة التي جاءت في القرآن الكريم بنظيرتها في العهد القديم التي تكلمت عن صناعة العجل من قبل هارون عليه السلام، فجاء نص الفقرات التي تسرد الأحداث "ولما رأى الشعب أن موسى أبطأ في النزول من الجبل اجتمعوا على هارون فقالوا له: قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا فهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر لا نعرف ماذا أصابه"، فقال لهم هارون أنزعوا حلق الذهب التي في آذان نسائكم وبنيتكم وبناتكم وجيبونني بها، فنزع جميع الشعب حلق الذهب التي في آذان نسائهم وجاءوا بها إلى هارون فأخذها من أيديهم وآذانهم وسكبها في صنم على صورة عجل فقال الشعب هذه آلهتكم يا بني إسرائيل آلهتكم التي أخرجتكم من أرض مصر"^(٣٣). هنا يتضح أن القصة وجوهرها لا تتفقان معاً إذ إن القرآن الكريم أوردها في قوله تعالى من سورة طه ﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (٨٥) ... فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌّ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى قَنَسِي (٨٨) ... وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (٩٠) ... وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لِنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (٩٧)﴾ وبذلك فإن إحالة المترجمان القصة إلى العهد القديم الذي جعل من هارون عليه السلام المكلف بالرسالة لعبادة الله عز وجل وحده، يصنع صنماً يعبد من دونه تعالى، ويعكس ما بعث من أجله، إذ إن الله تعالى يجتبي الرسل كما في قوله تعالى ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ آل عمران : ١٧٩. فاجتباها الله لمؤازرة أخيه نبي الله موسى عليه السلام في دعوته لفرعون وملئه وتخليص قومه من الظلم الواقع عليهم ودعوتهم إلى جادة الصواب وعبادة رب العالمين وحده، فيأتي بما يناقض ذلك فيصنع الصنم ليعبد من دون الله. ولا يكتفى بذلك بأنه طعن للنبوة ولكن طعن بالمعبود رب العالمين لأنه من اختارهم واصطفاهم لهذا العمل، فيكون بمثابة الجهل فيما سيكون حاشاه تعالى^(٣٤).

ويذكر ابن حزم الأندلسي في رده على هذه الشبهة قائلاً: "يستحيل أن يكون هارون وهو نبي مرسل يتعمد أن يعمل لقومه إليها يعبدونه من دون الله عز وجل وينادي عليه غداً عبداً للرب وبينني للعجل مذبحاً ويساعد في تقريب القربان للعجل، إنه لعجب نبي مرسل كافر ومشرك يعمل لقومه إليها من دون الله إذ لو كان هذا لما كان موسى أولى بالتصديق من عابد العجل"^(٣٥). وجاء عند الألويسي في تفسيره في معنى قوله تعالى ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ فعلاً مخففاً رباعياً من أحرق، وذلك يكون بالنار وهذا ظاهر في أنه صار ذا لحم ودم، ويجوز أن يكون نُحْرَقَ مبالغة في حرق الحديد حرقاً بفتح الراء إذا بَرَدَ بالمبرد ويؤيد ذلك الرأي قراءة علي كرم الله وجهه، وحמיד وعمرو بن فايد وغيرهم، فيكون اللفظ (لَنُحَرِّقَنَّهُ) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء فيكون حرق يحرق بالضم يخص المعنى كما تم ذكره، ويظهر من ذلك في أنه لم يصر ذا لحم ودم وإنما كان باقياً على الجمادية، أي: بُرِدَ بالمبرد، وجوز آخرون أن موسى حَرَقَهُ بالمبرد ثم أحرقه بالنار^(٣٦). أما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ﴾ أي لنذريه في البحر، والنسف: تفریق وإذراء لأجزاء شيء صلب كالبناء والتراب^(٣٧)، وأخرج ذلك ابن أبي حاتم عن ابن عباس، واللفظ ﴿نَسْفًا﴾ هو مصدر مؤكد بمعنى: لنفعلن ذلك كي لا يبقى منه أثر ولا يصادف منه شيء فيؤخذ (وهو عكس ما ورد في التوراة)، وكان ذلك عقاباً للسامري وإظهاراً لغباء المفتتين به، كما أن قوله تعالى ﴿فِي الْيَمِّ﴾ فيه بيان لسر هذا الفعل: إذ إن السامري لما

قبض قبضة من أثر فرس جبريل عليه السلام وألقاه في جسد العجل الذي صنعه من الذهب ليوهمهم أنه حي، فكان إلقاءه في البحر رماداً ليكون تنبيهاً أن ما كان به قيام الحياة آل إلى العدم وألقي في محل ما قامت به الحياة^(٣٨). يتضح للبحث مما سبق أن المترجمان أولاً أسلوب الإيجاز في الآية الكريمة دون الرجوع إلى التفسير المعتمدة، وحاولوا الالتفاف على النص وإحالة القصة إلى العهد القديم للطعن في القرآن الكريم ومصدره.

٢- الإيجاز في قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ البقرة : ٧٣

ترجمة ركنودورف: **وانامر הכו את החלל , בעצם הפרה.**

معنى الترجمة: **وقلنا اضربوا القتيل بعظم البقرة. وأشار في الهامش إلى العجلة مكسورة العنق التي ورد ذكرها في سفر التثنية ٢١ : من ١-٩. ترجمة بن شيمش: כי ימצה חלל נופל בשדה לא נודע מי היכהו אז יגלה אללה מה שתסתירו אם תחבטו בחשוד בחלק מגוף הפרה** معنى الترجمة: إذا وجد قتيل ساقط في حقل ولا يعرف من ضربه حينها يكشف الله ما تخفونه إذا ضربتم المشتبه به بجزء من جسد البقرة.

نقد الترجمة

أشار المترجمان إلى فقرات من العهد القديم ما نصه: "إذا وجد قتيل على الأرض التي يعطيكم الرب إلهكم تمتلئوها مطروحاً في الحقول ولا يعرف أحد من قتله (٢) يخرج شيوخكم وقضاتكم ويقيسوا من موضع القتيل إلى المدن التي حوله (٣) ثم يأخذ شيوخ المدينة الأقرب إليه عجلة من البقر، لم يُفْلَح عليها ولا جرت بالنير (٤) وينزلون بها وادياً وعرماً لم يُفْلَح ولم يُزْرَع ويكسرون عنقها في الوادي ... (٦) ويغسل جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتيل أيديهم على العجلة المكسورة العنق في الوادي (٧) ويقولون ما سَفَكْتَ أيدينا ولا رأيت عيوننا هذا الدم (٨) فكفره يا رب عن شعبك إسرائيل الذي فديته ولا تحملهم تبعة الدم البريء فيما بينهم فَيُكْفَر عنكم الرب" سفر التثنية ٢١ : ١-٩.

الآية قيد الدراسة في قوله تعالى ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ فيه إشارة إلى محذوف الغاية منه الإيجاز أي: فضربوه فعاد حياً فأخبرهم بمن قتله، بمعنى: كذلك الإحياء يحيي الله الموتى، وكذلك فإن في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى﴾ هو من بقية ما قيل لبني إسرائيل فيتعين أن يقدر: **وقلنا لهم كذلك يحيي الله الموتى لأن الإشارة فيه لشيء يشاهدونه**^(٣٩). وجاء في تفسير إرشاد العقل السليم لأبو السعود إن الكلام على "إرادة قول معطوف على مقدر ينسحب عليه الكلام أي فضربوه فحيي وقلنا كذلك يحيي... الخ، فحذفت الغاء الفصيحة في فحيي مع ما عطف بها وما عطف هو عليه لدلالة كذلك على ذلك، فالخطاب في كذلك حينئذ للحاضرين عند حياة القتيل"، وهذا بداية القصة ونبأ عنه الضمير الراجع إلى البقرة فكأنه قيل: **وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها قلنا: اذبحوا بقرة فاضربوه ببعضها، والغاية من تغيير الترتيب في سرد القصة هو لتكرار التوبيخ وتثنية التقرع في من يقتل النفس المحرمة ويستهزئ برسول الله ﷺ ولا يسارع في الامتثال لأوامره، ففي ذلك جنائية عظيمة استوجبوا حيالها العقاب؛ ولو جاءت القصة وفق ترتيب وقوع الأحداث لما علم استقلال كل منها بما يخص بها من التوبيخ، فورد الذبح عن موسى عليه السلام مع أنه من الله تعالى كما هو الحال بالأمر بالضرب، فجنائيتهم كانت ترددهم ومراجعتهم نبي الله عدة مرات والافتراء على قوله^(٤٠). لقد أشار المترجمان في متن الترجمة وهامشها اعتماداً على الإيجاز في السرد وترتيب الأحداث، أن قصة البقرة مأخوذة عن نص قصة العجلة مكسورة العنق في العهد القديم، غير مدركين لغاية القرآن الكريم في هذا الأسلوب واختيار أقل الألفاظ للتعبير عن معانٍ كبيرة أوضحها المفسرون، لكن المترجمين اعتمدا على توجهاتهم الفكرية والدينية في رد القرآن الكريم إلى مصادر التراث الديني اليهودي. وتجدر الإشارة أن الفقرات من العهد القديم التي أُحيلت عليها قصة البقرة، سنت ما يسمى بشريعة القسامة، أو الحلف في الجرائم التي يكون فيها القاتل مجهولاً^(٤١). وفي هذا التشريع ينعدم قيام الدليل الأصلي وهو (الشهادة) التي تثبت هذه الجريمة وقد عرفته الشريعة اليهودية بمصطلح "לגולה לרופה" بمعنى: **العجلة مكسورة العنق**^(٤٢)، في إشارة إلى المظهر الرئيسي في هذه القضية ويتمثل في إحضار عجلة (من البقر) وتطبيق عليها الشروط المذكورة في الفقرات آنفة الذكر، في طقوس تحمل في طياتها إشارات ورموز عدة يشار من خلالها إلى هدف غيبي أخروي، إذ تتجسد الرمزية فيها بتشريع ينص على غسل اليد بالماء في إشارة إلى البراءة من الدم، أما الدم المسفوح فيرمز إلى دم القتيل، والوادي الذي لا يحترق ولا يزرع في إشارة إلى تدنيس الأرض بدم القتيل، أما الهدف الأساسي من هذا التشريع هو التكفير عن الأرض والجماعة^(٤٣). ويذكر موسى بن ميمون أن الفائدة من هذا التشريع: أن شيوخ تلك المدن سيحلفون أنهم يصلحون الطرق ويحرسونها، وأن في حال اجتماع الناس على العجلة سيكثر الكلام ومن الممكن أن يظهر ما يحل لغز الجريمة، وأن الوادي الذي سيضرب فيه عنق العجلة لن يزرع بعد ذلك فيجتهد صاحبه للبحث عن القاتل لئلا تُحْرَم عليه أرضه فيفقد^(٤٤)، وقد فصلت أحكام القسامة**

في المشنا^(٤٥) بشكل موسع^(٤٦). أما قصة البقرة في القرآن الكريم فلها دلالاتها المختلفة كلياً عن قصة العجلة مكسورة العنق محط المقارنة بالنسبة للمترجمين، إذ تسلط قصة البقرة الضوء على تشكيك بني إسرائيل بنبي الله موسى عليه السلام واتجاهاته نحوهم، وتؤكد أن الجهل والتمرد المستمر هو أساس هذا التشكيك^(٤٧)، كما أن لهذه القصة موعظة لبني إسرائيل بأن الله تعالى قادر على إحياء الموتى يوم القيامة كما أحيى القتل بضربه بجزء من لحم البقرة ليقول كلمة الحق، فمعجزة إحياء الموتى تشكل دليلاً حياً على قدرة الله تعالى اللامتناهية^(٤٨)، وبذلك يكون فيها حث لبني إسرائيل وغيرهم من الأمم للتعلق ومنع النفس من ارتكاب المحرمات وأن يكون البعث والحساب من المسلمات واجبة التصديق. والقصة تركز على مواضيع مهمة مثل الوحدانية والمسؤولية الفردية والثواب والعقاب، وتؤكد في مضمونها أن الله تعالى لا يعجزه أمر، ولا حدود لعلمه تعالى، لأنه يرى ويسمع ويعلم خوافي الأنفس والضمائر وأسرار والنفوس، وهو تعالى قادر على كشفها للعيان في الوقت الذي يحدده بعلمه وحكمته^(٤٩). ولما عبد بنو إسرائيل العجل وتخلل حبه قلوبهم أراد الله تعالى أن ينزع حبه من قلوبهم، فجعل كشف سر القتل بذبح بقرة وضربه ببعضها^(٥٠). وكذلك فإن قصة البقرة في القرآن الكريم هي بمثابة إثبات معجزة لنبي الله موسى عليه السلام بينما قصة العجلة فيها تشريع لقضية القسامة.

الذاتة

بما أن القرآن الكريم هو للناس عامة، لذلك لا يمكن أن ننكر أهمية ترجمة معانيه لتبليغه وإيصاله للبشرية بلغاتهم التي يفهمونها، لكن كونه كلام رب العالمين الذي يُعبد به وتأخذ منه التشريعات، وقد حفظ من فوق سبع سماوات، كان واجباً أن تكون هذه الترجمة معتمدة بالدرجة الأساس على معاني الآيات ودلالة الألفاظ التي اجتهد المفسرون في إيضاحها من مصادرها المعتبرة. ليس بالضرورة أن يكون التشابه الوارد في القصص والتشريعات التي وردت في القرآن الكريم والعهد القديم هو التأثير والتأثر، وإنما يدل هذا إلى وحدة المصدر، فكلاهما كتاب سماوي تكلف به رسول مختار لتبليغه، وليس بالضرورة أن يكون الأقدم هو الأصح، فما كان من التبدل والاختلاف الذي طرأ على الكتب السماوية السابقة وانحراف معتققيها إلا مدعاة لنزول القرآن الكريم لتصحيح ما حرف وما سقط من تقادم الأزمنة دون تدوين وما حصل لمعتققي تلك الأديان من تبديل بتلك الشرائع إلا ضرورة تعديل المسار بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما أن الادعاء بالأخذ من كتب الأسبقين إلا وهم وتضليل ساقه المستشرقون لغايات دينية وسياسية واقتصادية يطول الكلام بها. إذ اتضح للبحث أن المترجمين لم يراعوا قداسة النص وذلك يتضح من الوهلة الأولى إذ حوت المقدمات التي وضعوها للترجمات على طعون وافتراءات على الإسلام والقرآن الكريم والرسول محمد ﷺ وبانت توجهاتهم الاستشرافية اتجاه هذا الدين ومصادره، فما جاء في متن الترجمة من إحالات وتغيير في دلالة الألفاظ وأسلوب سرد القصص وتغيير محتواها، ما هو إلا انعكاس لفكر وأيدولوجية اتبعها أغلب المستشرقون اليهود ضد الإسلام على مر العصور. فشل المترجمان أو تعمدتا تأويل الإيجاز الوارد في النموذجين المختارين في البحث من آيات سورة البقرة ولم يبذلا جهداً في الاستعانة بكتب التفسير وكتب اللغة والدلالة، فظهرت الترجمة كأنها نقد وتعليق على القرآن الكريم، دون مراعاة للقداسة والأمانة العلمية. والدليل على أن المترجمين لم يكثرثا لدقة العمل وجودته وأصالته مصدره: فورد في ترجمة ركندورف لاسم السورة (البقرة) وتعليقه عليها في الهامش (بالبقرة الحمراء) وهذه البقرة أي الحمراء جزء من الفكر الديني اليهودي ينتظرون ظهورها لتحرق ويطحن رمادها ويظهر به من نجاسة الموتى التي تمنع دخول الحرم القدسي^(٥١).

وبالتالي فإن المترجمين افتقدتا الدقة والأمانة العلمية.

الحواش والتعليقات

- ١ - جدوع، عزة محمد: البلاغة والإعجاز في القرآن الكريم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠١٣، ص ١٠٣.
- ٢ - الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، وضع الحواشي: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣، ص ١٤٥.
- ٣ - فيود، بسيوني عبد الفتاح: من بلاغة النظم القرآني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ١٥١.
- ٤ - المصدر السابق: ص ٩١.
- ٥ - الجرجاني عبد القاهر، بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، د. ت، ص ١٤٦.
- ٦ - فيود: مصدر سابق ص ٩٦.

- ٧ - الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص ١٨٧.
- ٨ - الخطيب القزويني: مصدر سابق، ص ١٨٩.
- ٩ - قدامة بن جعفر، أبي الفرج: نقد النثر (كتاب البيان)، تحقيق العبادي، دار الكتب العلمية، القاهرة، د.ت. ص ٦٩.
- ١٠ - العكش، سعيد عبد السلام: دراسة معجمية لمصطلحات الأدب - عبري - عربي، دار الكتاب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٢٦٤.
- ١١ - ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، القسم الثاني، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ٢٦٤.
- ١٢ - شגיב، דוד : מילון עברי - ערבי לשפה העברית בת - זמננו, הוצאת שוקן, ירושלים ותל-אביב, מהדורה שלישית, 1990 שמ" 408.
- ١٣ - قدامة بن جعفر: مصدر سابق، ص ٦٩.
- ١٤ - אבן - שושן , אברהם : המלון החדש, הוצאת קרית- ספר בע"מ, ירושלים, 1979, עמ" 592 .
- ١٥ - سلام، شعبان محمد عبد الله: التأثيرات العربية في البلاغة العبرية، سلسلة فضل الإسلام على اليهودية، عدد (٥) مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٩٧.
- ١٦ - ילון, דבד : תורת השירה הספרדית, הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, ירושלים מהדורה שלילית, 1978, עמ' 208.
- ١٧ - نده، عمر ياسين: الترجمة العبرية لمعاني سورة إبراهيم عند أوري روبين، أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم اللغة العبرية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٩١.
- ١٨ - ילון, דוד : שם : עמ' 208.
- ١٩ - שם : עמ' 209.
- ٢٠ - سلام، شعبان محمد عبدالله: مرجع سابق. ص ٩٤.
- ٢١ - ابن عاشور، محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، ج ١/ص ٦٠٩.
- ٢٢ - الألوسي، ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .دار إحياء التراث العربي. بيروت. د.ت، ج/١، ص ٣٢٦.
- ٢٣ - ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم: تأويل مشكل القرآن، شرح السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٣، ص ٢١٠.
- ٢٤ - جبل، محمد حسن حسن: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١١٢٤.
- ٢٥ - רקנדורף, צבי חיים הרמן, הקוראן או המקרא, מהדורה ראשונה (לייפציג, 1857), עמ" 8.
- 26 - בן שימש, אהרון, הקוראן: ספר הספרים של האשלום, תרגום מערבית, מהדורה שנייה מתוקנת (תל-אביב: ספרים קרני, 1978). עמ" 10.
- ٢٧ - حسن الباشا: القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يفتقران، دار قتيبة للنشر والتوزيع، دمشق، د.ت، ص ٢١.
- ٢٨ - عبد الحي العباس: أكتوبر ١٨، ٢٠١٣ http://alabbass.blogspot.com/2013/10/blog-post_18.html
- ٢٩ - בן שימש, אהרון, הקוראן: שם, עמ" 10.
- ٣٠ - בן שימש, אהרון, הקוראן: שם, עמ" 189.
- ٣١ - الشخيلي، بهجت عبد الواحد : بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابياً وتفسيرياً. مكتبة دنديس. عمان. ٢٠٠١. ج/٦، ص ٢٧٠.
- ٣٢ - شגיב، דוד : שם, עמ" 694.
- ٣٣ - الأبوان بولس الفغالي وأنطوان عوكر: العهد القديم العبري ترجمة بين السطور، الجامعة الانطوانية، جونبة- لبنان، ٢٠٠٧، سفر الخروج ٣٢ : ٢٠.
- ٣٤ - با رشيد، عبد الله عمر رشيد: موسى وهارون عليهم السلام في الأسفار الخمسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٦، ص ٢٦٨.

- ٣٥ - ابن حزم الظاهري الأندلسي: الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٧، ص ١٨٢.
- ٣٦ - الألويسي: مصدر سابق، ج/ ١٦، ص ٢٥٨.
- ٣٧ - ابن عاشور، محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤، ج/ ١٦، ص ٣٠٠.
- ٣٨ - الألويسي: مصدر سابق، ج/ ١٦، ص ٢٦٠.
- ٣٩ - ابن عاشور: مصدر سابق، ج/ ١، ص ٥٦٠.
- ٤٠ - أبو السعود، بن محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، ط ١ (٥ مجلدات. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٧٤). ج/ ١، ص ١١٤.
- ٤١ - الإمام، سامي: الفكر العقدي اليهودي، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية، د.ت، ص ١٧٣.
- ٤٢ - ابن - شوشن , אברהם : שם, עמ" 1871.
- ٤٣ - هاشم، خالد مصطفى: الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرتندن، فرجينيا، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٢٢١.
- ٤٤ - بن ميمون، موسى القرطبي الأندلسي: دلالة الحائرين، ترجمة وتقديم حسين أتاوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ج/ ٦٣٤.
- ٤٥ - المشنا: משנה: Mishnah, Oral Torah أو المثناة، وعي عبارة عن مجموعة تشريعات قانونية ودينية وأخلاقية مستمدة من العهد القديم وما نتج عن المفسرين، ولفظة مشنا في اللغة العبرية لها دلالة التكرار والتنشئة، وجاءت بهذه الصيغة لأنها تكرر لما تم ذكره في العهد القديم تضاف له تفسيرات الحكماء.
- الإمام، سامي: مصدر سابق، ص ١٠١.
- ٤٦ - راجع المشنا، الفصل التاسع، باب سوطا מספת סוטה من كتاب النساء ٩/ ١ - ٨.
- ששה סדרי משנה סדר משימים . סוטה ט: א - n.
- ٤٧ - الدجاني، زاهية: أحسن القصص بين إعجاز القرآن وتحريف التوراة، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط ٣، ٢٠٠١، ص ١٦٧ - ١٧١.
- ٤٨ - إبراهيم، بكر محمد: قصص بني إسرائيل في القرآن والتوراة والتلمود، مركز الولاية للنشر والإعلام، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٥٨.
- ٤٩ - الدجاني، زاهية: مصدر السابق، ص ١٧١.
- ٥٠ - إبراهيم، بكر محمد: مصدر سابق، ص ٦٠.
- ٥١ - حسن، محمد خليفة: البعد الديني للصراع العربي الإسرائيلي، مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد (٨)، ٢٠٠٥، ص ٣٠.

المصادر باللغة العربية

- إبراهيم، بكر محمد: قصص بني إسرائيل في القرآن والتوراة والتلمود، مركز الولاية للنشر والإعلام، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣.
- ابن الأثير، ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر، القسم الثاني، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- ابن حزم الظاهري الأندلسي: الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ٢٠٠٧.
- ابن عاشور، محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.
- ابن عاشور، محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤.
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم: تأويل مشكل القرآن، شرح السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٣.
- أبو السعود، بن محمد العمادي الحنفي، تفسير أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، ط ١ (٥ مجلدات. الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٧٤).
- الأبوان بولس الفغالي وأنطوان عوكر: العهد القديم العبري ترجمة بين السطور، الجامعة الانطونية، جنوة- لبنان، ٢٠٠٧، سفر الخروج

- الألويسي، ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .دار إحياء التراث العربي. بيروت. د. ت.
 - الإمام، سامي: الفكر العقدي اليهودي، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية، د.ت.
 - با رشيد، عبد الله عمر رشيد: موسى وهارون عليهم السلام في الأسفار الخمسة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٦.
 - بن ميمون، موسى القرطبي الأندلسي: دلالة الحائرين، ترجمة وتقديم حسين أتاوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.
 - جبل، محمد حسن حسن: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠.
 - جدوع، عزة محمد: البلاغة والإعجاز في القرآن الكريم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠١٣.
 - الجرجاني عبد القاهر، بن عبد الرحمن بن محمد: دلائل الإعجاز، تعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، د. ت.
 - حسن الباشا: القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يفترقان، دار قتيبة للنشر والتوزيع، دمشق، د.ت.
 - الخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة، وضع الحواشي: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣.
 - الدجاني، زاهية: أحسن القصص بين إعجاز القرآن وتحريف التوراة، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط٣، ٢٠٠١.
 - سلام، شعبان محمد عبد الله: التأثيرات العبرية في البلاغة العبرية، سلسلة فضل الإسلام على اليهودية، عدد(٥) مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
 - الشخيلي، بهجت عبد الواحد : بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابياً وتفسيراً. مكتبة دنديس. عمان. ٢٠٠١. -
 - عبد الحي العباس: أكتوبر ١٨، ٢٠١٣ http://alabbass.blogspot.com/2013/10/blog-post_18.html
 - العكش، سعيد عبد السلام: دراسة معجمية لمصطلحات الأدب - عبري - عربي ، دار الكتاب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.
 - فيود، بسوني عبد الفتاح: من بلاغة النظم القرآني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٣، ص ١٥١.
 - قدامة بن جعفر، أبي الفرج: نقد النثر (كتاب البيان)، تحقيق العبادي، دار الكتب العلمية، القاهرة، د.ت. ص٦٩.
 - نده، عمر ياسين: الترجمة العبرية لمعاني سورة إبراهيم عند أوري روبين، أطروحة دكتوراه، جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم اللغة العبرية، القاهرة، ٢٠١٧.
 - هاشم، خالد مصطفى: الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندين، فرجينيا، ط١، ٢٠٠٧.
 - الهاشمي، السيد أحمد: جواهر البلاغة، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
- المصادر باللغة العبرية**
- ابن - شوشن , أبراهام : המלון החדש, הוצאת קרית- ספר בע"מ, ירושלים, 1979.
 - בן שימש, אהרון, הקוראן: ספר הספרים של האשלאם, תרגום מערבית, מהדורה שנייה מתוקנת (תל-אביב: ספרים קרני, 1978).
 - ילון, דבד : תורת השירה הספרדית, הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס, האוניברסיטה העברית, ירושלים מהדורה שלילית, 1978.
 - רקנדורף, צבי חיים הרמן, הקוראן או המקרא, מהדורה ראשונה (לייפציג, 1857).
 - שגיב, דוד : מילון עברי - ערבי לשפה העברית בת - זמננו, הוצאת שוקן, ירושלים ותל-אביב, מהדורה שלישית, 1990.